فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/9/30 العدد : 6243

الخبر الرئيسي

استشهاد مقاوم من حماس وإصابة آخر في اشتباك مع جنود إسرائيليين بالضفة

... ص 3

أبرز العناوين

حنا ناصر يحمل رسالة من الفصائل بغزة للحكومة لإجراء الانتخابات البلدية

ارتياح فلسطيني لـ انتشار "القوة الأمنية المشتركة" في "عين الحلوة"

المصادقة على حديقة استيطانية على أراضي بيت حنينا

المغرب و"إسرائيل" يوقعان مذكرة تفاهم لتعزيز الشراكة في المجالين الزراعي والمائي

التوسع الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية وإنهاء حلّ الدولتين... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	حنا ناصر يحمل رسالة من الفصائل بغزة للحكومة لإجراء الانتخابات البلدية	4
3.	نقيبة المهندسين الفلسطينيين تدين اعتقال السلطة للنقابي يزن جبر	5
المقاومة:		
4.	"يسرائيل هيوم": حماس نجحت في إخضاع الاحتلال لاستعادة الهدوء على حدود غزة	5
5.	مشير المصري خلال وقفة لحماس: المسجد الأقصى محور الصراع وقنبلة الثورات	6
6.	حماس تشيد بانتشار القوة الأمنية المشتركة في عين الحلوة	6
7.	حماس تدين استهداف مسجدين في باكستان	7
8.	ارتياح فلسطيني لـ انتشار "القوة الأمنية المشتركة" في "عين الحلوة"	7
الكيان الإسرائيلي:		
9.	جنرال إسرائيلي: حماس تعرف كيف تنتزع الإنجازات من "إسرائيل"	8
10.	سلاح الجو الإسرائيلي يحاول استعادة طياريه المحتجّين	8
11.	إغلاق تحقيق ضد بن غفير الذي وجه مسدسا ضد حراس عرب	9
12.	فلسطينيو 48 يطالبون بإسقاط حكومة نتنياهو على إثر تصفية 5 أفراد من عائلة واحدة	9
13.	ليفين يطالب المستشارة القضائية بتمثيل شخصي أمام المحكمة بقضية "بيغاسوس"	10
14.	استطلاع: لقاء بايدن وإلغاء التأشيرة ينعشان نتنياهو بالشارع الإسرائيلي	10
الأرض، الشعب:		
15.	الجماعات الإسرائيلية المتطرفة تصعّد بالقدس والأقصى	11
16.	بعد اعتقال دام 11 عامًا.. الأسير عيايدة طليقا "فاقدا لذاكرته نتيجة للتعذيب والعزل الانفرادي	12
17.	المصادقة على حديقة استيطانية على أراضي بيت حنينا	12
18.	شرطة الاحتلال تهاجم وقفة سلمية في الشيخ جراح	13
19.	الاحتلال: الهدوء على حدود غزة هش ونستعد لاحتمال تدهور الأوضاع مجدداً	13
20.	تقرير: عبر اللغة العبرية.. "إسرائيل" تسعى لاحتواء المقدسيين	14
الأردن:		
21.	اعتصام جماهيري في مخيم البقعة بالأردن تضامنًا مع قطاع غزة المحاصر	15

	عربي، إسلامي:	
22.	**المغرب و"إسرائيل" يوقعان مذكرة تفاهم لتعزيز الشراكة في المجالين الزراعي والمائي**	16
23.	**باكستان: لا نفكر في تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"**	16
24.	**قائد الحرس الثوري الايراني: العدو أصابه الوهن والإرهاق والإكتئاب وإلى زوال**	16
25.	**رداً على تهديدات نتنياهو... سفير ايران بالامم المتحدة: لن نتوانى عن الدفاع عن مصالحنا الوطنية**	17
	دولي:	
26.	**البيت الأبيض يشير إلى إحراز تقدّم نحو اتفاق مستقبلي بين "إسرائيل" والسعودية**	17
27.	**بومبيو: التطبيع بين السعودية و"إسرائيل" مستحيل إذا تضمن الاتفاق "دولة فلسطينية"**	18
28.	**أونروا: الاحتلال هدم منازل اللاجئين في نور شمس بشكل استراتيجي**	18
29.	**لجنة التحقيق الأممية: الانتهاكات الإسرائيلية تستوجب عواقب قانونية لوضع حد لها**	19
30.	**النيابة العامة البرازيلية ترفض منع عروض "روجر ووترز" بحجة معاداة "إسرائيل"**	19
	حوارات ومقالات	
31.	**التوسع الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية وإنهاء حلّ الدولتين...** أ. د. محسن محمد صالح	20
32.	**كيف تحوّل انتصار أكتوبر إلى هزيمة سياسية عربية شاملة؟...** د. حسن نافعة	22
33.	**نوافق على "النووي" السعودي مقابل حل المسألة الفلسطينية...** تمير هايمن	25
	كاريكاتير:	28

* * *

1. استشهاد مقاوم من حماس وإصابة آخر في اشتباك مع جنود إسرائيليين بالضفة

استشهد ناشط في حركة حماس مساء الجمعة في اشتباك مع جنود إسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة، في حين أصيب آخر وتم اعتقاله. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن محمد جبريل رمانة قضى "متأثرا بجروح خطيرة أصيب بها برصاص الاحتلال" في منطقة جبل الطويل في مدينة البيرة (وسط الضفة الغربية)، مشيرة إلى إصابة فلسطيني ثان بجروح، من دون إعطاء أي تفاصيل عن ظروف الواقعة.

ونعت حركة حماس –في بيان– رمانة الذي وصفته بأنه "شهيدها المجاهد" الذي "ارتقى بنيران قوات الاحتلال قرب مستوطنة بساغوت"، وأرفقت الحركة بيانها بصورة شاب.

ووفق وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية، فإن جنود الاحتلال نصبوا كمينا لمركبة عند مدخل المستوطنة، وأطلقوا النار صوب شابين كانا يستقلانها، قبل اعتقالهما. وأضافت أن جنود الاحتلال قاموا بنقل الشابين على حمالتين إلى داخل المستوطنة لاعتقالهما، قبل وصول مركبات إسعاف إسرائيلية إلى المكان.

من جهته، أشار جيش الاحتلال إلى أن الشابين عمدا إلى "إلقاء زجاجات حارقة نحو موقع عسكري" قرب مستوطنة بساغوت المجاورة للبيرة، وتم رصدهما من قبل "قوة عسكرية كانت تهم بنشاط استباقي في المنطقة وأطلقت النار باتجاههم".

الجزيرة.نت، 2023/9/30

2. حنا ناصر يحمل رسالة من الفصائل بغزة للحكومة لإجراء الانتخابات البلدية

غزة – "القدس العربي" أشرف الهور: من المقرر أن ينقل رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر، بعد لقائه بمسؤولي الفصائل الفلسطينية في غزة، وجهة نظرهم الخاصة بإجراء الانتخابات البلدية، إلى الحكومة الفلسطينية في رام الله، ضمن الجهود الرامية لتشكيل مجالس بلدية منتخبة في القطاع، بعد غياب 18 عاما عن العملية الديمقراطية. ويدور الحديث حاليا، أن اتصالات أخرى ستتم عبر لجنة الانتخابات المركزية بين حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، والجهات الحكومية في الضفة بهدف إجراء انتخابات البلديات في القطاع، بعد أن أبدت جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة فتح، موافقتها على إجراء هذه الانتخابات.

وعلمت "القدس العربي"، أن الفترة الماضية التي تلت إعلان حركة حماس تخليها عن موقفها السابق، بأن تكون الانتخابات البلدية ضمن مشروع انتخابات شاملة تتم بموجبها انتخابات رئاسية وتشريعية، وموافقة الحركة مؤخرا على إجراء انتخابات البلديات، شهدت اتصالات بين حركة حماس ولجنة الانتخابات بهدف تطبيق الأمر على أرض الواقع. وقد طلبت الحركة بحضور الدكتور حنا ناصر إلى غزة، لعقد لقاء مع الفصائل الفلسطينية، بعد لقاءات عقدتها الحركة مؤخرا مع هذه الفصائل، جرى خلالها التأكيد على أهمية عقد الانتخابات.

القدس العربي، لندن، 2023/9/28

3. نقيبة المهندسين الفلسطينيين تدين اعتقال السلطة للنقابي يزن جبر

نابلس: أعربت نقيبة المهندسين الفلسطينيين، ناديا حبش، عن استنكارها الشديد لقيام جهاز المخابرات التابع للسلطة الفلسطينية أمس الخميس، باختطاف رئيس فرع النقابة في نابلس المهندس يزن جبر، ورفض المحاولات كلها لإطلاق سراحه. وقالت حبش لمراسل "قدس برس" التي كانت موجودة في الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها النقابة في فرعها بنابلس عصر الجمعة رفضا لاعتقال جبر، إن "المسؤولين الفلسطينيين جميعا أغلقوا هواتفهم في وجه اتصالاتها، رغم علمهم بخطورة ما جرى، من خطف شخصية اعتبارية مثل جبر، الذي يشغل عضوية عدد من التجمعات المهنية وهو ناشط ومؤثر في محيطه". ورفع المشاركون في الوقفة الاحتجاجية، لافتات تندد باعتقال المهندس جبر، مطالبين بالإفراج الفوري عنه هو وكافة المعتقلين في سجون السلطة. كما طالب المحتجون عبر هتافاتهم "بتدخل حقوقي ودولي لكف يد السلطة عن المواطنين، ووقف تغولها على الحريات العامة". وكانت قوة تابعة لجهاز المخابرات في السلطة الفلسطينية، اعترضت سيارة جبر، مساء الخميس، واعتدت عليه بالضرب، وصادرت هاتفه قبل أن تنقله لمكان مجهول، ضمن حملات الاعتقال السياسي المستمرة.

قدس برس، 2023/9/29

4. "يسرائيل هيوم": حماس نجحت في إخضاع الاحتلال لاستعادة الهدوء على حدود غزة

كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، يوم الجمعة، عن تفاصيل جديدة حول استعادة الهدوء على الحدود الشرقية مع قطاع غزة، قالت الصحيفة، "إن حركة حماس نجحت في إخضاع (إسرائيل) والوسطاء، حيث توسلت إليها مصر وقطر والأمم المتحدة لوقف الأحداث عند السياج الحدودي شرق قطاع غزة واستعادة الهدوء". وأشارت الصحيفة، إلى أن "قائد حماس في غزة يحيى السنوار جاء بهذا الأسلوب، وخلق إحساسًا بالإلحاح وجعل الجميع متوتر بينما كان يضغط على جميع من حوله". وذكرت القناة الـ 12 العبرية، بأن تصعيد الأوضاع الأخير بين غزة والاحتلال كان بمثابة مبادرة مخطط لها مسبقًا من قبل "حماس" بكل جوانبها ومراحلها. وتابعت: "لقد تعلمت "حماس" كيفية انتزاع الإنجازات من (إسرائيل) والتصعيد الحالي هو مبادرة مخطط لها مسبقًا من "حماس" بكل جوانبها ومراحلها، وليس نتيجة حسابات خاطئة أو غير متوقعة، من خلال المناوشات العنيفة التي تشهدها منطقة السياج الحدودي، من إطلاق نار وتفجير عبوات ناسفة وإطلاق البالونات الحارقة، جعل حماس تحقق أهداف". وأشارت القناة إلى أن "الهدف الأول هو تحقيق إنجازات لصالح

المدنيين، والثاني هو تحذير من نشاط واسع النطاق في الأقصى خلال الأعياد اليهودية". وقالت "إذا منحت (إسرائيل) حماس قريبًا تصاريح عمل إضافية للعمال من غزة، فسيكون ذلك تأكيدًا للمنطق الاستراتيجي الذي يعمل عليه السنوار، والذي بموجبه لديه القدرة على الضغط لتحقيق الإنجازات". ولفتت أنه "من المتوقع أن تحافظ حماس على الآلية وتستخدمها مرة أخرى مستقبلًا".

فلسطين أون لاين، 2023/9/29

5. مشير المصري خلال وقفة لحماس: المسجد الأقصى محور الصراع وقنبلة الثورات

أكد القيادي في حركة حماس مشير المصري أن المسجد الأقصى سيبقى محور الصراع وقنبلة الثورات وقِبلة شعبنا وأمتنا، والمساس به هو صب للزيت على النار. وقال المصري، خلال وقفة لحركة حماس ببيت لاهيا شمالي قطاع غزة:" إن الشعب الفلسطيني ينتفض لأجل مدينة القدس، ولم ولن يتراجع يومًا في الدفاع عن المسجد الأقصى. وأكمل "لن تمر مؤامرات الاحتلال بالقدس المحتلة، ولن يسمح شعبنا بأن تمس إسلامية المسجد الأقصى". وشدد المصري إن كل المعاصم التي تمسك الزناد مستعدة ورهن الإشارة للدفاع عن المسجد الأقصى، داعيا الكل الوطني للحيلولة دون تنفيذ الاحتلال الصهيوني مخططاته بالمسجد الأقصى. كما دعا السلطة لوقف التنسيق الأمني والاعتقال السياسي، لتبقى الضفة في صدارة مواجهة الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2023/9/29

6. حماس تشيد بانتشار القوة الأمنية المشتركة في عين الحلوة

بيروت: أشادت حركة حماس في لبنان، بانتشار "القوة الأمنية المشتركة" في منطقة التعمير، بمخيم "عين الحلوة"، جنوبي لبنان، قرب مدارس "الأونروا"، وإخلائها من المسلّحين. واعتبر ممثل حركة "حماس" في لبنان، أحمد عبد الهادي، في بيان صحفي، ظهر اليوم[أمس]، الخطوة، بأنها "هامّة جدّاً وفي الاتّجاه الصحيح، ضمن تنفيذ مبادرة دولة الرئيس اللبناني نبيه برّي (رئيس مجلس النواب اللبناني)". وأشار أن ما جرى يأتي في إطار "إنهاء الأزمة في المخيم، وإعادة الحياة إلى طبيعتها، وإعادة أهلنا النازحين، وتسليم المشتبه فيهم إلى السلطات اللبنانية".

وأكد عبد الهادي، على أهمية وضرورة "تنفيذ باقي الخطوات، وخصوصاً إزالة المظاهر المسلّحة وسحب المسلّحين، وتسليم المشتبه فيهم" مشيراً إلى أن حركته ملتزمة "بالتعاون مع القوى الاسلامية والوطنية، من أجل تحقيق هذا البند تنفيذاً لمبادرة الرئيس برّي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/29

7. حماس تدين استهداف مسجدين في باكستان

أدانت حركة "حماس" بأشد العبارات التفجيرات الآثمة التي استهدفت مسجدين في إقليمي بلوشستان وخيبر بختونخوا في جمهورية باكستان الإسلامية أثناء الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، وراح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح. واعتبرت حركة حماس في تصريح صحفي مساء الجمعة هذا الفعل الإجرامي استهدافا لاستقرار باكستان وللأمة الإسلامية، ولا يخدم إلا أعداءها.

موقع حركة حماس، 2023/9/28

8. ارتياح فلسطيني لـ انتشار "القوة الأمنية المشتركة" في "عين الحلوة"

صيدا (لبنان) – مازن كريّم: أكدت مصادر محليّة في مخيم "عين الحلوة" للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوب لبنان)، اليوم الجمعة، على أن "الأمور في المخيم ذاهبة باتجاهات إيجابية على صعيد إنهاء ذيول الأحداث الأمنية الأخيرة". مشيرين إلى أن انتشار القوة الأمنية المشتركة في مدارس وكالة "أونروا" وانسحاب المسلحين منها "شكّل نقطة ارتياح كبيرة لدى الأهالي".

وقال مسؤول "العلاقات السياسية والإعلامية" في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان، عبدالمجيد العوض، إن "خطوة انتشار القوة الأمنية المشتركة، وانسحاب المسلحين من المدارس، ركيزة مهمة من مبادرة رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري". وأضاف العوض لـ"قدس برس" أن خطوة الانتشار"مطلوبة من أجل طمأنة شعبنا، والمطلوب من الأونروا استلام المدارس بشكل عاجل وفوري والبدء بالصيانة لاستدارك العام الدراسي". وتابع، "نتطلع إلى إنهاء حالة العسكرة وإزالة المظاهر المسلحة، وتسليم المشتبه بهم؛ والحركة تسعى إلى تنفيذ كامل بنود مبادرة دولة الرئيس نبيه بري، ضمن إطار هيئة العمل الفلسطيني المشترك".

من جهته، اعتبر الشيخ يوسف طحيبش، أحد وجهاء المخيم، أن "نجاح انتشار القوة الأمنية المشتركة في مجمع مدارس وكالة أونروا في المخيم يشير إلى أننا على الطريق الصحيح نحو تثبيت الأمن والاستقرار داخل المخيم". وأكد طحيبش لـ"قدس برس" على "ضرورة مواصلة الجهود المبذولة من أجل تطبيق كافة النقاط التي من شأنها حماية المخيم وعدم تعريضه للخطر مجددا".

قدس برس، 2023/9/29

9. جنرال إسرائيلي: حماس تعرف كيف تنتزع الإنجازات من "إسرائيل"

قال الجنرال السابق في استخبارات الاحتلال العسكرية "ميخائيل ميلشتاين"، إن حماس تعلمت كيفية انتزاع الإنجازات من الاحتلال الإسرائيلي. وأكد "ميليشتاين" في تصريح للقناة الـ12 العبرية، أن التصعيد الحالي هو مبادرة مخطط لها مسبقاً من حماس بكل جوانبها ومراحلها، وليس نتيجة حسابات خاطئة أو غير متوقعة، ومن خلال المناوشات العنيفة التي تشهدها منطقة السياج، بما في ذلك إطلاق النار وتفجير العبوات وإطلاق البالونات الحارقة. وأضاف أن حماس تسعى إلى تحقيق هدفين: الأول تحقيق إنجازات لصالح المدنيين، والثاني – تحذير من النشاط واسع النطاق في الأقصى خلال الأعياد اليهودية.

فلسطين أون لاين، 2023/9/30

10. سلاح الجو الإسرائيلي يحاول استعادة طياريه المحتجّين

بعدما أعلن ضباط وعناصر في احتياطي سلاح الجو، توقّفهم عن أداء الخدمة، احتجاجاً على مخطّط «الانقلاب القضائي»، شرع سلاح الجو الإسرائيلي، أخيراً، في عقد لقاءات شخصية مع هؤلاء، بهدف إعادتهم إلى الخدمة. والسبب، طبقاً لصحيفة «هآرتس»، هو أن استمرار تغيّبهم عن الخدمة، سيضعف الكفاءات الحربيّة الجويّة، خصوصاً وأنه إذا ما استمرّ الوضع على ما هو عليه حتى نهاية العام، «فسيصل سلاح الجو إلى نقطة اللاعودة على مستوى تراجع الكفاءات».

وبحسب لما ذكرته الصحيفة اليوم، فإن «جزءاً من عناصر الاحتياط المحتجّين، عادوا إلى التدريبات، هذا الشهر، بعد توقّفهم عن الامتثال لخدمة الاحتياط منذ المصادقة على قانون إلغاء ذريعة المعقولية، في تموز الماضي»، حيث بلغ عدد الطيّارين والملّاحين الجويين الذين توقّفوا عن الخدمة، قرابة 230 عنصراً؛ علماً أن مؤسسة الجيش لا تنشر الأرقام الحقيقية لاعتبارات عديدة، من بينها أن «الرقم قد يشكّل تهديداً على الأمن القومي، ويقدّم معلومات استخبارية مجانية للأعداء، كما قد يؤثّر على الروح المعنوية في صفوف الجنود».

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الجيش الإسرائيلي، قولها إن «ثمّة تجاوباً معيّناً لخطوة سلاح الجو، لكن نتائجها قد تظهر في منتصف الشهر المقبل». وبحسب الصحيفة، فإن عناصر الاحتياط في سلاح الجو يتدرّبون ليوم واحد أسبوعياً على الأقل، بخلاف بقيّة أذرع الجيش، كما أنهم يشاركون في الغارات التي تُشنّ في إطار "المعركة بين الحروب" (على سوريا وغيرها). ولذلك، فإن الطيارين

الذين لا يتدرّبون لمدّة تزيد على شهرَين متواصلَين، يفقدون كفاءتهم بشكل كبير، خصوصاً في التحليق خلال ساعات الليل. وعليه، فإنه عند عودة هؤلاء ستحتاجون إلى تدريبات مكثّفة حتى يكونوا مستعدّين لشنّ غارات ليلية.

الاخبار،، بيروت، 2023/9/30

11. إغلاق تحقيق ضد بن غفير الذي وجه مسدسا ضد حراس عرب

قرّرت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف –ميارا، إغلاق التحقيق ضدّ وزير الأمن القومي المتطرّف، إيتمار بن غفير، بشبهة التهجّم على حرّاس فلسطينيين في مرآب للسيارات تابع لمجمع «حدائق المعارض» في تل أبيب وإشهار مسدس نحوهم، قبل سنتَين.

وقدمت المستشارة القضائية قرارها لـ«المحكمة العليا» في إطار التماس طالب بمنع بن غفير من تولّي منصبه الوزاري؛ إذ ادّعى هذا الأخير أنه «شعر بتهديد على حياته من جانب الحرّاس، ولذلك استلّ مسدسه الذي حصل عليه من ضابط أمن الكنيست».

الأخبار، بيروت، 2023/9/30

12. فلسطينيو 48 يطالبون بإسقاط حكومة نتنياهو على إثر تصفية 5 أفراد من عائلة واحدة

في أعقاب قيام ثلاثة مسلحين ملثمين بتصفية خمسة أفراد من عائلة واحدة في بلدة بسمة طبعون، تصدر عشرات المواطنين لوزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، وطردوه من البلدة، متهمين وزارته وشرطته بالمسؤولية عن المذبحة. فيما طالب النائب منصور عباس، رئيس القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية، بإقالة حكومة بنيامين نتنياهو، قائلاً إنها تهدر دماء المواطنين العرب في إسرائيل.

وقال عباس، خلال زيارة لموقع الجريمة، يوم الخميس، إن «هذه المجزرة وصمة عار على جبين حكومات إسرائيل وحكومة إسرائيل الحالية تحديداً التي تركت لمجموعات الإجرام أن تعيث في الأرض فسادا وقامت بتفريغ البلدات العربية من وجود الشرطة وتأثيرها والفاعلية التي أحدثناها في العام الماضي، في ظل الحكومة السابقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/29

13. ليفين يطالب المستشارة القضائية بتمثيل شخصي أمام المحكمة بقضية "بيغاسوس"

طلب وزير القضاء الإسرائيلي، ياريف ليفين، اليوم الجمعة، من المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، السماح له أن يمثله محام خاص خلال نظر المحكمة العليا في التماسات ضد تشكيل لجنة تقصي حقائق حكومية في قضية استخدام الشرطة برنامج "بيغاسوس" لاختراق الهواتف الذكية والتنصت على حامليها بدون مصادقة المحكمة.

عرب 48، 2023/9/29

14. استطلاع: لقاء بايدن وإلغاء التأشيرة ينعشان نتنياهو بالشارع الإسرائيلي

القدس – (الأناضول): أظهر استطلاع إسرائيلي تحسن شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد لقائه الرئيس الأمريكي جو بايدن، وقرار واشنطن إعفاء الإسرائيليين من تأشيرة الدخول.

الاستطلاع أجراه معهد "لازار" للأبحاث (خاص) شمل عينة عشوائية من 505 إسرائيليين، فيما بلغ هامش الخطأ 3.4%، ونشرت نتائجه صحيفة "معاريف" العبرية الجمعة.

وقالت الصحيفة: "بعد الزيارة التاريخية لوزير السياحة حاييم كاتس للمملكة العربية السعودية، وزيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة، والإعلان الرسمي الأمريكي عن إعفاء الإسرائيليين من التأشيرة، فإن الخريطة السياسية تتغير".

ومع ذلك، فإنه إذا ما جرت انتخابات اليوم فإن نتنياهو لن يتمكن من تشكيل حكومة بسبب تراجع مكانة الأحزاب التي تشكل حكومته حتى وإن كانت شعبية حزبه "الليكود" قد تحسنت قليلا مقارنة مع تراجعه في الأسابيع الماضية، وفق الصحيفة.

ووفقا لنتائج الاستطلاع، فإن "الليكود" سيتساوى مع حزب "الوحدة الوطنية" المعارضة برئاسة وزير الدفاع السابق بيني غانتس، بحصول كل منهما على 28 مقعدا من مقاعد الكنيست الـ 120 (لو حصلت انتخابات اليوم)، رغم أنه لا مؤشرات على انتخابات قريبة في إسرائيل.

وكانت الاستطلاعات التي نشرتها "معاريف" في الأسابيع الماضية توقعت تقدم "الوحدة الوطنية" على "الليكود" بحصوله على 31 مقعدا مقابل 26، في حال حصلت انتخابات وقتها.

وتراجع حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، إلى أسفل قائمة الأحزاب بحصوله في الاستطلاع على 4 مقاعد فقط مقارنة مع 6 مقاعد حاليا.

كما تتوقع نتائج الاستطلاع تراجع حزب "هناك مستقبل" المعارض برئاسة رئيس الوزراء السابق يائير لابيد إلى 17 مقعدا مقارنة مع 24 حاليا.

وكان "الليكود" حصل على 32 مقعدا في الانتخابات التي جرت في نهاية العام 2022، فيما حصل "الوحدة الوطنية" على 12 مقعدا.

وإن صدقت التوقعات، فإن "الوحدة الوطنية" يتقدم على حساب "الليكود" و"هناك مستقبل"، فيما تحافظ باقي الأحزاب على مكانتها بالكنيست.

ورغم تحسن مكانة "الليكود" ونتنياهو، فإن "معاريف" أشارت إلى أنه لو جرت الانتخابات اليوم، فإن معسكر نتنياهو يحصل على 54 مقعدا، فيما يحصل معسكر المعارضين على 66 مقعدا.

ويضم معسكر نتنياهو حزبه "الليكود"، بالإضافة إلى أحزاب "شاس" و"يهودوت هتوراه" و"الصهيونية الدينية" و"القوة اليهودية"، وجميعها أحزاب يمينية كانت حصدت في الانتخابات الأخيرة 64 مقعدا من مقاعد الكنيست.

ويلزم الحصول على تأييد 61 عضوا بالكنيست من أجل تشكيل حكومة.

وكان نتنياهو التقى مع الرئيس الأمريكي في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 20 سبتمبر/أيلول الجاري.

فيما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، الأربعاء، الموافقة على إعفاء الإسرائيليين من تأشيرة الدخول إلى أراضيها.

والثلاثاء الماضي، أعلنت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية وصول وزير السياحة الإسرائيلي حاييم كاتس، ووفد مرافق له، إلى العاصمة السعودية الرياض للمشاركة في مؤتمر منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة، فيما لم يصدر تعقيب فوري من الرياض بخصوص الزيارة.

القدس العربي، لندن، 2023/9/29

15. الجماعات الإسرائيلية المتطرفة تصعّد بالقدس والأقصى

القدس–"الأيام": تصعّد الجماعات الإسرائيلية المتطرفة في المسجد الأقصى والقدس الشرقية المحتلة لمناسبة عيد المظلة "السوكوت" اليهودي الذي بدأ مساء أمس ويستمر أسبوعاً. ودعت الجماعات المتطرفة لتكثيف الاقتحامات للمسجد الأقصى خلال فترة العيد اليهودي، متعهدة بتوفير حافلات مجانية لنقل المقتحمين. وقد أبلغت شرطة الاحتلال، أمس، أصحاب المحال التجارية في سوق

القطانين، المؤدي الى المسجد الأقصى، بعدم فتح محالهم التجارية، حتى الساعة العاشرة من صباح اليوم السبت، بداعي إفساح المجال لليهود لإقامة طقوس تلمودية داخل السوق. وكشف متطرفون يهود من صلواتهم التلمودية في سوق القطانين خلال السنوات الأخيرة. وكانت فعاليات فلسطينية دعت لتكثيف شد الرحال الى المسجد الأقصى خلال هذه الفترة العصيبة.

الأيام، رام الله، 2023/9/30

16. بعد اعتقال دام 11 عامًا.. الأسير عيادة طليقا "فاقدا لذاكرته نتيجة للتعذيب والعزل الانفرادي

"القدس العربي": أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، عن الأسير الفلسطيني باسل علي عيادة من بلدة الشيوخ في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، بعد اعتقال دام 11 عامًا، قضى منها 6 أعوام داخل العزل الانفرادي بالسجون الإسرائيلية.

وتداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو، تُظهر الأسير العيادة لحظة إطلاق سراحه عند أحد الحواجز العسكرية الإسرائيلية، مشيرين الى الحالة الصحية والنفسية الصعبة التي يعاني منها، "وأنه فقد ذاكرته وعقله نتيجة للتعذيب والعزل الانفرادي". ونشر النشطاء صورا للأسير المحرر العيادة، يقارنون فيها حالته التي كان عليها قبل الاعتقال، والحالة المأساوية التي وصل إليها بعد التنكيل الذي مورس ضده داخل السجون الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2023/9/29

17. المصادقة على حديقة استيطانية على أراضي بيت حنينا

القدس–"الأيام": قالت صحيفة عبرية أمس، إن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لوزارة الداخلية صادقت على خطة بناء حديقة توسعية لمستوطنة "بسغات زئيف" على 700 دونم من أراضي بيت حنينا.

وأشارت صحيفة "كول هاعير" الإسرائيلية: "بعد سنوات من المناقشات، صادقت لجنة التخطيط اللوائية على خطة بناء الحديقة، التي ستغطي 700 دونم في حي (مستوطنة) بسغات زئيف".

ولفتت الى ان "الحديقة" ستربط مستوطنة "بسغات زئيف" مع مستوطنة "النبي يعقوب" وكلاهما في شمال مدينة القدس الشرقية.

الأيام، رام الله، 2023/9/30

18. شرطة الاحتلال تهاجم وقفة سلمية في الشيخ جراح

القدس– "الأيام": جددت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مهاجمة وقفة سلمية بحي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة. وهاجمت شرطة الاحتلال عدداً من المواطنين ونشطاء السلام الإسرائيليين لدى تنظيمهم الوقفة السلمية الأسبوعية في الحي ضد الاستيطان والاحتلال والاستيلاء على المنازل الفلسطينية.

وهتف المتظاهرون على مسامع شرطة الاحتلال باللغة العبرية "لن تمحوا فلسطين حتى لو اخذتم الأعلام" في إشارة الى مصادرة شرطة الاحتلال العلم الفلسطيني من أيدي المتظاهرين. وقالت مجموعة "القدس حرة"، التي تنظم الاحتجاج: "لا تكون تظاهرة جمعة في الشيخ جراح إذا لم تقتحم الشرطة التظاهرة بعنف لقمع حق التظاهر ضد سياسة الفصل العنصري والسلب". وأضافت: "حتى لو أخذتم الأعلام لن تمحوا فلسطين".

الأيام، رام الله، 2023/9/30

19. الاحتلال: الهدوء على حدود غزة هش ونستعد لاحتمال تدهور الأوضاع مجدداً

محمد الجمل: زعم جيش الاحتلال أن الهدوء القائم في محيط قطاع غزة مازال هشاً، وأنه يستعد لاحتمال تدهور الأوضاع مجدداً، وسيواصل في الفترة المقبلة تعزيز قواته عند حدود القطاع. وقالت مصادر أمنية ومحلية، إن جيش الاحتلال كثف تواجده ونشاطه على طول خط التحديد، خاصة قبالة المناطق التي شهدت مواجهات في الفترة الماضية، وجرى إغلاق ثغرات أحدثها متظاهرون، ووضع كاميرات مراقبة، كما واصلت جرافات ترميم وتعزيز نقاط تمركز القناصة على طول الحدود الشرقية للقطاع.

بينما شهدت ساعات مساء أمس أعمال تمشيط على طول السياج الفاصل، شملت إطلاق أكثر من ربوت يتم التحكم فيه عن بعد، إضافة لرشم الأرض في بعض المناطق، خاصة تلك التي شهدت اعتقال شبان.

وقالت صحيفة "معاريف الإسرائيلية"، إنه حتى لو تحقق هدوء مؤقت مع غزة، فإن الأسبوعين الأخيرين يثبتان مدى هشاشة الاستقرار الأمني، ومن المتوقع أن تظل احتمالات التصعيد في المنطقة مرتفعة.

الأيام، رام الله، 2023/9/30

20. تقرير: عبر اللغة العبرية.. "إسرائيل" تسعى لاحتواء المقدسيين

الأناضول: مع بداية كل عام دراسي، تكثّف إسرائيل محاولاتها لفرض منهاجها التعليمي على المدارس الفلسطينية في مدينة القدس الشرقية المحتلة. غير أن العام الدراسي الحالي –الذي بدأ في وقت سابق من سبتمبر/أيلول الجاري– يبدو مختلفا مع تخصيص الحكومة الإسرائيلية المزيد من الميزانيات لتعليم اللغة العبرية، وتنظيم نشاطات لا منهجية بالعبرية في المدينة. وبلغ عدد سكان القدس بشطريها الشرقي والغربي 965 ألف نسمة، بينهم 375 ألف فلسطيني، أي حوالي 38.8% من السكان، حسب دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية في 2022. ومن بين الفلسطينيين، جاءت نسب مَن هم دون 34 عاما كما يلي: من صفر إلى 14 سنة 36%، من 14 إلى 19 سنة 12%، من 20 إلى 24 سنة 10%، من 25 إلى 29 سنة 8%، من 30 إلى 34 سنة 6%. ويشكو الفلسطينيون من أن الحكومة تعمل على احتواء شباب المدينة عبر تعليم العبرية، كخطوة نحو دمج المجتمع المقدسي في المجتمع الإسرائيلي.

رواية غير حقيقية

ويقول رئيس مؤسسة فيصل الحسيني (خاصة)، عبد القادر الحسيني للأناضول، إنه من الواضح أن الإسرائيليين بعد كل هذه السنوات أخفقوا في أن يقلّلوا من عددنا، أو أن يسيطروا علينا ثقافيا، ومن ثم فإنهم بدؤوا بتغيير مسارهم باتجاه محاولة دمج الفلسطينيين المقدسيين. وأضاف، هذا يحتاج إلى عمل كثير في مجال الثقافة وغسل الأدمغة، وهذا ما تفعله إسرائيل بدءا بطرح رواية مختلفة عن روايتنا الحقيقية (بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة)، ومحاولة فرضها على مدارسنا.

ويقول المقدسيون، إنه إضافة إلى محاولة فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي على المدارس في القدس، تعيد إسرائيل طباعة المنهاج الدراسي الفلسطيني، مع شطب كل ما يشير إلى الرواية والهُوية الفلسطينيتين منه، ومحاولة فرضه على المدارس. وترفض غالبية المدارس في المدينة توزيع هذه الكتب، ويطلق عليها الفلسطينيون اسم "المنهاج المحرّف". وخلال الأشهر الماضية، وجّهت كل من البلدية الإسرائيلية في القدس، ودائرة المعارف الإسرائيلية تهديدات إلى إدارات مدارس في المدينة، بسحب تراخيص عملها في حال وزّعت كتب المنهاج التعليمي الفلسطيني على الطلاب. ويضيف، الحسيني قائلا، في المدارس الحكومية التابعة لإسرائيل، أدخلت حوالي 24 من أصل 100 مدرسة مساق المنهاج الإسرائيلي "الباجروت"، وهناك –أيضا– 8 مدارس خاصة معظمها صغيرة أدخلت هذا المنهاج. واستدرك الحسيني بالقول، إن معظم المدارس، بما فيها تلك التي تُدار من قِبل الاحتلال الإسرائيلي، تعلّم المنهاج التعليمي الفلسطيني التوجيهي.

"أسرلة" التعليم

ولا تخفي إسرائيل سعيها إلى فرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس في القدس الشرقية، كخطوة تهدف لدفع الأجيال الجديدة نحو الاندماج في المجتمع الإسرائيلي. وفي اجتماع للجنة البرلمانية لبرامج التعليم بالقدس الشرقية في يوليو/تموز الماضي، قال **عضو الكنيست من حزب "هناك مستقبل"، موشيه طور باز**، إذا شجعت اللجنة هذا الاقتراح (فرض المنهاج الإسرائيلي)، فإن معظم سكان القدس الشرقية سيسعدون بتعلم المنهاج الإسرائيلي والاندماج بشكل ملائم في المجتمع الإسرائيلي. وفي نهاية أغسطس/آب الماضي، أقرّت الحكومة خطة خمسية للسنوات 2024 وحتى 2028 بقيمة 3.2 مليار شيكل (843 مليون دولار) "لأسرلة" التعليم وتنفيذ مشروعات استيطانية بالقدس الشرقية.

وتخصص الخطة ما لا يقل عن 800 مليون شيكل (209 ملايين دولار) لفرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي، وبرامج اللغة العبرية في المدينة، حسب نص الخطة. وبموازاة ذلك، ازدادت بشكل ملحوظ في القدس الشرقية مراكز تعليم اللغة العبرية، وافتُتح مؤخرا مركز إسرائيلي لدراسات التقنية المتقدمة وسط المدينة.

وقال **الائتلاف الأهلي لحقوق الفلسطينيين في القدس** (مؤسسة أهلية)، في بيان صدر مؤخرا، إن جزءا كبيرا من ميزانية الخطة، حوالي 800 مليون شيكل، يذهب إلى أسرلة وتهويد التعليم، حيث ربط دعم التعليم بتطبيق نظام التعليم الإسرائيلي، من خلال زيادة عدد المدارس التي تدرّس المنهاج الإسرائيلي، وزيادة عدد الطلبة الذين يدرسون ضمن هذا المنهاج.

قلب الدولة الفلسطينية

وعبَّرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية مرارا عن قلقها من تصاعد الاتجاه الوطني لدى الشباب الفلسطيني في القدس الشرقية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالاعتداءات على المسجد الأقصى. وفي خطب الجمعة، يدعو خطباء المساجد الأهالي إلى الامتناع عن إرسال أبنائهم إلى المدارس التي تعلّم المنهاج الإسرائيلي، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي يحذّر ناشطون من هذا المنهاج.

الجزيرة.نت، 2023/9/29

21. اعتصام جماهيري في مخيم البقعة بالأردن تضامنًا مع قطاع غزة المحاصر

عمان: نفذ نشطاء أردنيون، اعتصاما جماهيريا، اليوم الجمعة، في مخيم "البقعة" للاجئين الفلسطينيين، شمال العاصمة الأردنية عمّان، مطالبين برفع الحصار عن غزة.

وجاء الاعتصام ضمن الحملة الدولية والعربية التي تشارك بها 20 دولة للمطالبة بكسر الحصار وفتح المعابر عن قطاع غزة. وردد المشاركون في الوقفة هتافاتٍ تطالب "الأمة العربية والإسلامية والعالم بالتحرك العاجل لفك الحصار الظالم عن معابر غزة وموانئها والسماح بدخول الغذاء والدواء للمحاصرين الذين يعانون منذ سنواتٍ طويلة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/29

22. المغرب و"إسرائيل" يوقعان مذكرة تفاهم لتعزيز الشراكة في المجالين الزراعي والمائي

تل أبيب – (د ب أ): وقّع وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات في الحكومة المغربية محمد صديقي مع نظيره الإسرائيلي آفي دختير، يوم الخميس، في مدينة أكادير، مذكرة تفاهم بين المغرب وإسرائيل، تهم تعزيز التعاون وتعزيز الشراكة في المجالين الفلاحي والمائي بين البلدين، والتخطيط لإنشاء مركز للدراسات الفلاحية، وكذا إنشاء مشروع فلاحي تكنولوجي في مجال الفلاحة المائية بين البلدين، بحسب قناة "آي نيوز 24" الإخبارية الإسرائيلية. وأجرى المسؤولان الحكوميان محادثات ثنائية قبل التوقيع على الاتفاق، ركزت على أهمية تبادل وجهات النظر حول آفاق تعزيز التعاون بين البلدين في قطاعي الفلاحة والصيد البحري.

القدس العربي، لندن، 2023/9/29

23. باكستان: لا نفكر في تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"

أكد وزير خارجية باكستان جليل عباس جيلاني أن بلاده لا تفكر في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وشدد جيلاني على أن موقف بلده ثابت من القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة على حدود عام 1967. وتابع "موقفنا من إسرائيل، ومن القضية الفلسطينية، هو نفسه كما كان في الماضي. لن نقلد أحدا في مواقفنا، فباكستان تتخذ مواقفها بناء على مصلحتها الوطنية، نحن دولة لديها مواقف ثابتة".

الجزيرة.نت، 2023/9/29

24. قائد الحرس الثوري الايراني: العدو أصابه الوهن والإرهاق والإكتئاب وإلى زوال

اعتبر اللواء حسين سلامي قائد الحرس الثوري الايراني، أن العدو بات يعاني من الوهن والاكتئاب والارهاق، وأنه الى زوال. وأوضح اللواء سلامي في كلمة بجمع لمنتسبي ومتقاعدي الحرس الثوري يوم الخميس، "أن العدو لم ييأس رغم ما مُني به من هزائم متلاحقة، ولكنه نهض مجددا من زاوية

أخرى، بيد أنه الى زوال، وبات مرهقا ووهنا ومكتئبا ولم يعد كما كان عليه قبل سنوات، وأنتم لطالما كنتم المنتصرين والاشداء".

وكالة أنباء فارس، 2023/9/28

25. رداً على تهديدات نتنياهو... سفير ايران بالامم المتحدة: لن نتوانى عن الدفاع عن مصالحنا الوطنية

في رسالة إلى الأمين العام للامم المتحدة ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن، ادان سفير ايران لدى الأمم المتحدة امير سعيد ايرواني، بشدة خطاب رئيس وزراء الكيان الصهيوني واحتج على الانتهاك المستمر والصارخ للقوانين الدولية من قبل هذا الكيان وقال: اننا لن نتوانى عن ممارسة حقوقنا المشروعة والأصيلة من أجل الدفاع عن مصالحنا الوطنية. وقال السفير والممثل الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني، في رسالة مؤرخة يوم الاثنين 25 سبتمبر: أود لفت انتباه مجلس الأمن إلى التهديد التحذيري والجاد الذي أطلقه رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي باستخدام الأسلحة النووية ضد إيران. وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في خطابه الذي ألقاه يوم 22 سبتمبر 2023، أمام الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تهديدات صريحة باستخدام الأسلحة النووية ضد دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة، بقوله أن "أكثر من أي شيء آخر – والاهم من الجميع– ، يجب على إيران أن تواجه تهديداً نووياً حقيقياً. وما دمت رئيساً لوزراء إسرائيل، فسوف أبذل كل ما في وسعي لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية".

وكالة أنباء فارس، 2023/9/27

26. البيت الأبيض يشير إلى إحراز تقدّم نحو اتفاق مستقبلي بين "إسرائيل" والسعودية

واشنطن – (أ ف ب): قال متحدّث باسم البيت الأبيض إن المفاوضات الرامية إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية تواصل التقدّم، مشيرا إلى التوصل إلى "إطار أساسي" لاتفاق مستقبلي.

وفي دردشة مع صحافيين، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي إن "الطرفين وضعا على ما أعتقد هيكلية أساسية لما يمكن أن نسير باتجاهه".

وأضاف "على غرار أي اتفاق معقّد، (...) يتعيّن على الجميع تقديم تنازلات"، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

القدس العربي، لندن، 2023/9/29

27. بومبيو: التطبيع بين السعودية و"إسرائيل" مستحيل إذا تضمن الاتفاق "دولة فلسطينية"

"القدس العربي": قال وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو، إن التطبيع بين السعودية وإسرائيل أمر مستحيل إذا تضمن مثل هذا الاتفاق إنشاء دولة فلسطينية.

وقال بومبيو، الذي خدم في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، في مقابلة مع صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، نشرت يوم الأربعاء، إنه "من المستحيل تصور حل الدولتين مع القيادة الفلسطينية الحالية"، متهما السلطة الفلسطينية بـ"تمويل الإرهاب، وتلقي أموال من إيران، ودفع أموال للفلسطينيين لقتل إسرائيليين".

وقال بومبيو "من الصعب للغاية أن نتخيل كيف يمكن للمرء أن يتوصل إلى اتفاق مع نفس القادة الذين رفضوا كل عرض معقول قدم لهم".

القدس العربي، لندن، 2023/9/29

28. أونروا: الاحتلال هدم منازل اللاجئين في نور شمس بشكل استراتيجي

قال مدير شؤون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في الضفة الغربية آدم بولوكوس، إنّ قوات الاحتلال "الإسرائيلي" هدمت منازل للاجئين فلسطينيين في مخيم نور شمس بالضفة الغربية بشكل استراتيجي عبر وضع مواد متفجرة معينة في أماكن مختلفة من المنازل لتسويتها بالأرض.

وأكّد بولوكوس، خلال جولة قام بها في المخيم الذي تعرض لعدوان واسع يوم الأحد الفائت 24 أيلول/ سبتمبر، أنّ الاحتلال استهدف منطقة سكنية مكتظّة بالسكان، ودمّر منازلاً تأوي 40 فرداً.

واستعرض مدير "أونروا" الدمار الذي لحق بمنازل أحد العائلات، حيث جرى تدميره بالكامل، رغم أنّ سكانه مدنيين، ولديهم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ويستعمل كرسياً متحركاً، وطفلة مريضة على جهاز التنفس الاصطناعي، وجرى إخراجها بأعجوبة من المبنى.

وأشار إلى تدمير العدوان، 22 منزلاً، إضافة إلى تدمير 30% من شبكة المياه في المخيم، فضلاً عن انقطاع الكهرباء جراء الأضرار التي لحقت بشبكة الكهرباء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/29

29. لجنة التحقيق الأممية: الانتهاكات الإسرائيلية تستوجب عواقب قانونية لوضع حد لها

رام الله 29-9-2023 وفا- خلصت ورقة موقف أصدرتها لجنة التحقيق الدولية المستقلّة التابعة للأمم المتحدّة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلّة، بما في ذلك القدس الشرقية، وإسرائيل، إلى أن إسرائيل انتهكت وما زالت تنتهك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير من خلال احتلالها الطويل الأمد واستيطانها وضمها للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967.

وأصدرت اللجنة الورقة، التي نشرت اليوم الجمعة، تحت عنوان "العواقب القانونية الناشئة عن سياسات وممارسات إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية"، وفي إطار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يطلب من محكمة العدل الدولية، إصدار فتوى (رأي استشاري) بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية.

وأشارت لجنة التحقيق الدولية إلى أن "النتيجة القانونية لانتهاك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وهو التزام تجاه الجميع، تقع على عاتق دولة إسرائيل".

وأضافت أن "الاحتلال الإسرائيلي، الذي دام 56 عاما حتى الآن، غير قانوني بموجب القانون الدولي"، مؤكدةً أن نتيجة الأعمال غير المشروعة تستوجب عواقب قانونية على إسرائيل لوضع حد لـ "الفعل غير المشروع دوليا". كما أكدت أن جميع الدول والأمم المتحدة ملزمة بالتحرك بشكل عاجل لوضع حد لهذه الأعمال غير القانونية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، 2023/9/29

30. النيابة العامة البرازيلية ترفض منع عروض "روجر ووترز" بحجة معاداة "إسرائيل"

رفضت النيابة العامة البرازيلية (MPF)، الدعوة التي تقدمت بها "الكونفدرالية الإسرائيلية" في البرازيل (CONIB)، إلى وزارة العدل البرازيلية، لمنع الفنان البريطاني، روجر ووترز، من إقامة عروضه الفنية المقررة في شهري تشرين أول/أكتوبر، وتشرين ثاني/نوفمبر في البرازيل، بزعم "معاداته للسامية وخطاب الكراهية ضد إسرائيل".

وقالت النيابة البرازيلية، إن "التعبيرات التي أدلى بها جورج روجر ووترز محمية بحق حرية التعبير، وهو ضمان يحتل مكانة مفضلة في الدستور الاتحادي البرازيلي".

وكالة قدس برس، 2023/9/29

31. التوسع الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية وإنهاء حلّ الدولتين

أ. د. محسن محمد صالح

يظهر أن اتفاق أوسلو كان غطاء مثاليا للكيان الإسرائيلي للتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، وإنشاء حقائق على الأرض تحت غطاء التسوية السلمية، لكنها عمليا تدمر أسس هذه التسوية، إذ كانت محصلتها مضاعفة الوجود الاستيطاني اليهودي ومصادرة الأراضي بغطاء فلسطيني (السلطة الفلسطينية)، وهو غطاء ممتنع عن المقاومة وملتزم بمنع العمل المقاوم.

حقائق خطيرة على الأرض:

بعد ثلاثين عاما من أوسلو، ما زال الاحتلال يتحكم بشكل كامل بالمنطقة المصنفة "ج" في الضفة الغربية، وهي تمثل نحو 60 في المئة من مساحتها، كما يشارك في الإدارة الأمنية لـ22 في المئة أخرى من مساحة الضفة. وبدل أن ينسحب المستوطنون من الضفة لتهيئة الأجواء للتسوية السلمية، فقد ضاعفوا أعدادهم من 280 ألفا سنة 1993 إلى أكثر من 900 ألف مع بداية هذه السنة. ويقوم الاحتلال باستغلال 76 في المئة من المساحة المصنفة "ج"، في الوقت الذي حوّل السيطرة للمجالس الإقليمية للمستوطنات على 63 في المئة منها، بينما صادر 18 في المئة من مساحة الضفة الغربية لما يسميه الأغراض العسكرية ومواقع التدريب، كما يستغل نحو 85 في المئة من مياه الضفة الغربية.

وفي الوقت نفسه، تسبّب الجدار العنصري العازل بفصل نحو 11 في المئة من مساحة الضفة عن محيطها الفلسطيني، وبإيقاع أضرار بالغة بـ219 تجمعا فلسطينيا. كما صادر الاحتلال 353 ألف دونم تحت مسمى "محميات طبيعية"، وهي مُرشَّحة في أي لحظة لأن يحولها لأغراض تهويدية استيطانية. وتوسَّع الصهاينة مؤخرا فيما يعرف بالاستيطان الرَّعوي، الذي يصادر مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية.

وبحسب الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، فهناك 471 مستوطنة وبؤرة استيطانية وبؤرا على شكل مواقع صناعية وسياحية.

وتُمزِّق الطُرق الالتفافية الخاصة باليهود الضفة الغربية بما طوله نحو ألف كيلومتر، كما تُقطّعها الحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة التي تصل إلى نحو 600 حاجز.

وتقع القدس في قلب المعاناة والاستهداف، حيث تتمحور حولها برامج التهويد، سواء في استهداف المسجد الأقصى ومقدسات المسلمين والمسيحيين، أم في الأحياء والمستعمرات اليهودية التي تطوقها، وبالجدار الذي يعزلها، أم باستهداف المدينة القديمة، أم بالحفريات، وهدم المنازل وسحب الهويات، وضرب المؤسسات التعليمية.

تصعيد منهجي ينهي حل الدولتين:

ومع هيمنة اليمين الصهيوني وتصاعد التطرف في المجتمع اليهودي، خصوصا في السنوات العشرين الماضية، وقدوم حكومة هي الأكثر تطرفا في تاريخ الكيان، وتولي الصهيونية الدينية بقيادة سموتريتش وبن غفير ملفات الاستيطان والأمن الداخلي وإدارة الضفة، فقد أصبح العمل أكثر وقاحة وانكشافا وتسارعا، وأكثر منهجية وتنظيما، دون رعاية حتى للديكورات والمحتويات التي كانت تضعها الحكومات السابقة، وأصبح الكلام الرسمي الإسرائيلي لا يحتمل اللبس في انتهاء حلّ الدولتين، وفي تطويع الحكم الذاتي (السلطة) الفلسطيني لخدمة المشروع الصهيوني، بل وتصاعد الخطاب العنصري الذي يدفع باتجاه تجزئة السلطة نفسها في الضفة إلى كانتونات.

ومن جهة أخرى، فقد تزايد إرهاب جيش الاحتلال والمستوطنين ضدّ أهلنا في الضفة الغربية لمحاولة إخضاعهم، ولإيجاد بيئات طاردة تُجبرهم على الهجرة. فبحسب تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، فقد استُشهد من بداية 2023 وحتى شهر آب/ أغسطس 172 فلسطينيا، وأصيب 7,372 فلسطينيا بجراح، كما هدم 780 منزلا في الضفة. وأشارت أوتشا إلى معدل اعتداءات شهرية للمستوطنين، يصل إلى نحو 100 اعتداء شهريا ضدّ الفلسطينيين في الضفة بحماية الاحتلال منذ بداية هذه السنة، بزيادة 39 في المئة عن المعدل الشهري لسنة 2022. وفي الأشهر السبعة الأولى قتلت قوات الاحتلال 40 طفلا فلسطينيا في أجواء إرهابية متصاعدة.

أما هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد وثّقت في شهر تموز/ يوليو 2023 فقط ما مجموعه 897 اعتداء لجيش الاحتلال والمستوطنين بحق شعبنا في الضفة، بما في ذلك الاعتداءات على المواطنين وتخريب الأراضي وتجريفها، واقتحام القرى واقتلاع الأشجار، والاستيلاء على الممتلكات.

هذه الوحشية المفرطة والوقحة، اضطرت الولايات المتحدة نفسها لإدانة سلوك المستوطنين أكثر من مرة؛ ذرا للرماد في العيون أو خوفا من انفجار الأوضاع. بل إن عددا من الزعماء الإسرائيليين صاروا يرون في سلوك الحكومة والمستوطنين خطرا على المشروع الصهيوني نفسه، وتهديدا للطريقة "الخبيثة" التي كان يدار فيها الاستيطان، وكشفا للقناع الزائف، الذي يحاول الكيان أن يسوق نفسه عالميا من خلاله. فاعتبر بني جانتس وزير الجيش السابق أن أعضاء الحكومة ومن يدعمونهم، يُمثّلون "وصمة عار على جبيننا وخطرا على أمننا"، ورأى زعيم المعارضة لابيد أن "فتية التلال" من المستوطنين يُحوّلون الضفة إلى معركة، بين ما أسماه "الإرهاب اليهودي والإرهاب العربي"، مضيفا أن هذا يُعرّض الاستيطان للخطر، ويُعرّض الجنود الصهاينة أيضا للخطر، بينما حذر رئيس الشاباك السابق روبين بار من أن "الإرهاب اليهودي" يؤجج ما أسماه "الإرهاب العربي".

على السلطة مواجهة الحقيقة:

في ضوء المعطيات السابقة، يظهر واضحا أن أوسلو فقدت معناها وقيمتها، وأن مقولة "حلّ الدولتين" قد أسقطها السلوك الصهيوني على الأرض. ولذلك، يأتي السؤال المنطقي الذي يرفض الإجابات المتهربة والملتبسة، لقيادة منظمة التحرير وقيادة السلطة الفلسطينية وقيادة فتح: لماذا الإصرار على مسار التسوية السلمية؟ ولماذا الإصرار على التنسيق الأمني؟ ولماذا الإصرار على تسويق وهم حلّ الدولتين تحت سقف أوسلو؟

أما الإجابة المنطقية التي يعرفها كلّ فلسطيني وكل عربي ومسلم، وكل أحرار العالم، فهي أن العدو لا يفهم غير لغة المقاومة، وهو ما تؤكده استطلاعات الرأي، وما يؤكده الواقع من تصاعد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية. فإذا كانت ثمة مراجعة لاتفاقات أوسلو، وثمة رغبة في الوحدة الوطنية، فلتكن على أساس التمسك بالثوابت، وعدم التنازل عن أي من الحقوق، والالتفاف حول برنامج المقاومة.

موقع عربي 21، 2023/9/29

32. كيف تحوّل انتصار أكتوبر إلى هزيمة سياسية عربية شاملة؟

د. حسن نافعة

تطلّ علينا، بعد أيام، ذكرى خمسين عاما على الحرب التي اندلعت في 6 أكتوبر/ تشرين الأول من عام 1973، وهي ذكرى تستحقّ التوقف عندها طويلا، لعلنا نستطيع أن نستخلص مما جرى في ذلك اليوم وبعده دروسا قد تفيد في استكشاف معالم الطريق نحو مستقبلٍ أفضل. ففي الساعة الثانية والربع من بعد ظهر ذلك اليوم، شقّ الجيش المصري طريقه لعبور قناة السويس في اللحظة التي كان فيها الجيش السوري يشقّ طريقه نحو اجتياح هضبة الجولان. وبعد ساعات قليلة، كان الجيش المصري قد نجح في وضع قدمه راسخةً على أرض سيناء المحتلة، كما كان الجيش السوري قد تمكن من السيطرة بالفعل على معظم هضبة الجولان المحتلة، وبات واضحا، بما لا يدع مجالا لأي شك، أن الجيش الإسرائيلي يواجه مأزقا عصيبا، وفي طريقه لتجرّع مرارة هزيمة كبرى، ربما لأول مرة في تاريخه. ولا جدال في أن ما تحقق على صعيد العمليات الميدانية خلال الأيام الأولى من تلك الحرب كان كافيا لغسل عار الهزيمة التي سبق للعرب أن تجرّعوها عام 1967، واستبداله بشعور طاغ بنشوة نصرٍ لم تكن قد اكتملت أركانه بعد. بالتوازي مع هذا المشهد العسكري البديع، كانت كواليس السياسة تزيح الستار عن مشهد عربي تضامني لا يقلّ روعة، سواء من الشعوب أو من النظم الحاكمة، خصوصا بعد قرار حكومات الدول العربية المصدّرة للنفط قطع إمدادات النفط أو

تخفيضها عن الدول المنحازة لإسرائيل، غير أن هذا الإحساس الطاغي بالفرح والانتشاء لم يدُم طويلا، خصوصا بعد اضطرار الأطراف المتحاربة لوقف القتال والقبول بقرار مجلس الأمن رقم 338، مفسحة بذلك المجال أمام الجهود الرامية إلى تسويةٍ سياسيةٍ للأزمة، والتي قادها وزير الخارجية الأميركي في ذلك الوقت هنري كيسنجر، والذي جاء إلى المنطقة على عجل، وبدأ على الفور جولاته المكوكية التي تمكّن خلالها من تغيير المعطيات الجيوسياسية للصراع العربي الإسرائيلي.

رغم مرور نصف قرن على تلك الأيام المجيدة من تاريخ العرب، لا توجد رواية مصرية أو سورية عما جرى فيها أو بعدها، بعكس إسرائيل التي أفرجت عن وثائق كثيرة، ومن ثم أصبحت لديها رواية رسمية تفسّر بها أسباب الانتكاسة التي منيت بها في الأيام الأولى لتلك الحرب، وتشرح كيف استعاد الجيش الإسرائيلي زمام المبادأة، وكاد يلحق بمصر وسورية هزيمة ساحقة جديدة، لولا براعة كيسنجر ونجاحه في التوصل إلى اتفاقياتٍ لفضّ الاشتباك، مهّدت الطريق أمام العملية السياسية التي أفضت إلى خروج مصر من حلبة الصراع العسكري، والتوقيع على معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل. على الصعيد العربي، كل ما نعرفه مما كان يجري وراء الكواليس في تلك الفترة مستمدّ من تقارير صحافية أو تحليلات أكاديمية، معظمها أجنبية، فنحن نعرف من هذه التقارير والتحليلات، على سبيل المثال، أن الرئيس أنور السادات فتح قناة اتصال سرّية مع الولايات المتحدة قبيل الحرب، وأنه كشف في أثنائها عن محدودية الأهداف التي كان يسعى إلى تحقيقها في ذلك الوقت، وأنه ما أن التقى بكيسنجر عقب توقف القتال، حتى كشف له تفصيلا عن رؤيته المتكاملة للسياسات الداخلية والخارجية التي ينوي انتهاجها في مصر في مرحلة ما بعد الحرب. وفي وسع كل متتبع لما جرى في مصر خلال تلك الحقبة أن يدرك أن رؤية السادات تلك كانت تدور حول فكرة محورية، مفادها أن الولايات المتحدة تملك 99% من أوراق الحلّ ومفاتيحه، وأنه يتطلع إلى التحالف معها، اعتقادا منه أن هذا سيؤدّي ليس إلى تسويةٍ سياسيةٍ شاملةٍ للصراع مع إسرائيل فحسب، وإنما أيضا إلى الحصول على مساعداتٍ أميركية ضخمة، تكفل لمصر تحقيق نهضة اقتصادية كبرى. ولأن السادات اعتقد أن حرب أكتوبر حقّقت له من الإنجازات ما لم يتمكّن عبد الناصر نفسه من تحقيقه، فقد تصوّر أن لديه من الرصيد الجماهيري ما يكفي لتمكينه من إعادة صياغة السياسة المصرية وفقا لرؤيته الخاصة. ولتأكيد جدّية رغبته في التحالف مع الولايات المتحدة، شرع السادات في تفكيك المشروع الناصري خطوة خطوة، فتبنّى سياسة "الانفتاح الاقتصادي" بدلا من سياسة التخطيط المركزي، و"التعدّدية السياسية المقيدة" بدلا من نظام الحزب الواحد... إلخ. وعندما لم تؤت هذه السياسات أكلها سريعا، وهو ما كشفت عنه "مظاهرات الخبز" في يناير/ كانون الثاني 1977، لم يكن أمامه من طريق آخر

سوى الهرب إلى الأمام، وهو ما يفسّر قراره بزيارة القدس عام 1977، والذي يعد من أخطر القرارات التي أدّت، في النهاية، إلى استسلامه الكامل للمطالب الإسرائيلية.

لم يتمكّن السادات خلال المفاوضات في كامب ديفيد أو بعدها من انتزاع أي تنازلاتٍ من إسرائيل لصالح القضية الفلسطينية، وأقصى ما حصل عليه منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما أدّى إلى توقف مصر عن التحدّث باسم الفلسطينيين في أي شيءٍ يخص القضية الفلسطينية والاكتفاء، في النهاية، بمعاهدة "سلام" تمكّنها من استعادة سيناء منقوصة السيادة، وهي خطوة كانت لها انعكاسات سلبية هائلة، فقد قرّرت الدول العربية مقاطعة الحكومة المصرية ونقل مقر جامعة الدول العربية إلى تونس، ما أدّى إلى عزلة مصر عن عالمها العربي فترة طالت نحو عشر سنوات. وعندما عادت في نهاية الثمانينيات، كان النظام العربي في حالة ضعف وإنهاك شديديْن، ومن ثم لم يتمكّن من احتواء أو معالجة الأزمة التي تسبب فيها الاحتلال العراقي للكويت عام 1990، والتي كانت لها انعكاسات سلبية هائلة على النظام العربي، وعلى تطوّر الصراع مع إسرائيل، فلأول مرة تشعر بعض الدول العربية بأن مصادر تهديد أمنها الوطني قد تنبع من داخل النظام العربي نفسه، وليس فقط من إسرائيل، وهو ما يفسّر مشاركة جميع الدول العربية وإسرائيل في مؤتمر مدريد في بداية التسعينيات، ثم اتجاه كل الدول العربية إلى البحث عن تسوياتٍ منفردة للصراع مع إسرائيل، بدليل توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية أوسلو عام 1993، ثم توقيع الأردن على اتفاقية وادي عربة عام 1994. ولأن النظام العربي لم يكن في حالةٍ تسمح له بإعادة بناء أو ترميم نفسه، فقد عجز عن بلورة رؤية جديدة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي تختلف عن النهج الذي سلكه السادات.

صحيحٌ أن النظام العربي استطاع في قمّة بيروت التي انعقدت عام 2002 بلورة رؤية جماعية للتسوية، تؤكد استعداد كل الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل والتوصل إلى تسوية شاملة إذا وافقت إسرائيل على الانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية في الضفة الغربية وغزّة، غير أن إسرائيل تجاهلتها على الفور ولم تعرها أي اهتمام. ولأنه لم تكن للنظام العربي أسنان حقيقية تمكّنه من فرض رؤيته، كان من الطبيعي أن يستسلم للضغوط الأميركية والإسرائيلية التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية من خلال فرض نهج التسويات المنفردة، وهو ما بدا واضحا حين أقدمت كل من الإمارات والبحرين، ولاحقا المغرب والسودان، على التوقيع على اتفاقيات أبراهام، وهو نهج ما زال مستمرّا، بدليل المفاوضات التي تجري حاليا بين السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل، للتوصل إلى صفقة تسمح بتطبيع العلاقات

بين السعودية وإسرائيل، وهو حدثٌ قد يشكل نقطة تحوّل جديدة في مسار الصراع العربي الإسرائيلي وفي مصير القضية الفلسطينية.

أخلص مما تقدّم إلى أن النظام العربي، والذي استطاع أن يخطّط ويدير معركة عسكرية وسياسية كبرى مبهرة عام 1973، فشل في البناء على المنجزات التي تحقّقت، ما أدّى إلى تحوّل النصر العسكري بالتدريج إلى هزيمة سياسية شاملة، يمكن أن نرى مظاهرها، وأن نلمس آثارها في مختلف أنحاء العالم العربي. ويعود هذا الإخفاق، في تقديري، إلى خلل جسيم أصاب مركز القيادة في العالم العربي، ممثلا في مصر، حين تصوّر السادات أن في مقدوره توظيف ما تحقّق من إنجاز عسكري لخدمة مصالحه الشخصية، وليس مصالح مصر الوطنية التي اعتقد أنها تتناقض مع مصالح مصر القومية. ولأن النظام السياسي المطبق في مصر منذ ثورة يوليو 52 شديد المركزية والفردية، بمقدور أي صانع قرار مصري، إن أراد، أن يتبنّى توجّهات مناقضة لما يطمح إليه الشعب المصري.

صحيح أن النهج الذي اختاره السادات أوصله إلى مأزق كبير، جسّده اغتياله في واحد من أكثر مشاهد العنف حدّة في التاريخ المصري، إلا أنه نهج قابل لإعادة الإنتاج في دولة عربية. ولأن النظام العربي مصابٌ بالأمراض نفسها، والعقد التي يعاني منها النظام المصري، خصوصا ما يتعلق منها بظاهرتي الاستبداد والفساد، فقد كان من الطبيعي أن يواصل تدهوره إلى أن وصل العالم العربي إلى الوضع المأساوي الذي يعيشه حاليا. لذا لن يكون بمقدور هذا النظام التعامل بكفاءة مع أيٍّ من التحدّيات الكثيرة التي تواجهه، إلا إذا تمكّن من إصلاح الخلل البنيوي الذي تجسّده العلاقة القائمة حاليا بين الحاكم والمحكوم، القائمة على الخضوع والهيمنة الكاملة، ونجح في إقامة نظم حكم وطنية تقوم على القانون والفصل بين السلطات والرقابة المتبادلة والمتوازنة بينها. وهذا هو الدرس الرئيسي الذي ينبغي أن نستوعبه من تأمّل ما جرى للعالم العربي وفيه منذ 1973.

العربي الجديد، لندن، 2023/9/30

33. نوافق على "النووي" السعودي مقابل حل المسألة الفلسطينية

تمير هايمن

تخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية مخاطرة ينبغي أن يؤخذ بها في ظروف معينة فقط. يدور الحديث عن إذن أميركي يشذ عن سياسة الولايات المتحدة في موضوع الانتشار النووي في الشرق الأوسط، وبالتالي يجرّ معارضة واسعة.

لكن يدور الحديث أيضا عن اعتبار استراتيجي، وبالتالي من المحظور أن يكون البحث حاسما وقاطعا. هذه ليست مسألة نعم أو لا، هذه مسألة سياسة ومقابل ينبغي تحليله أيضا.

الجياد فرت منذ الآن من الإسطبل

أولا، ينبغي التشديد على أن الحديث لا يدور عن خرق بحظر شبه ديني. فالحظر شبه الديني على الإذن الأميركي لتخصيب اليورانيوم في الشرق الأوسط اخترق في 2015، عندما وافقت الولايات المتحدة والقوى العظمى الأوروبية على أن تخصيب اليورانيوم على أراضيها (هذا هو جوهر التنازل الغربي لإيران في الاتفاق النووي). وبالتالي كان متوقعا أن يبدأ سباق تخصيب؛ هذا ليس مفاجئا وليس جديدا، وبهذا المفهوم فإن الجياد فرت منذ الآن من الإسطبل.

ثانيا، مع الفارق عن إيران التي هي عدو إسرائيل، وتشكل خطرا عالميا، ستوجد السعودية في وضع سلام مع إسرائيل. وفي الحالة السعودية أيضا وبشكل مشابه للقلق الذي يوجد في إسرائيل حيال كل دولة وقعنا معها على اتفاقات سلام (مصر والأردن)، يثور التخوف حول استقرار النظام. هذا هو دوما خطر في الشرق الأوسط، لكن إعطاء وزن مبالغ فيه لهذه الإمكانية من شأنه أن يؤدي إلى غياب أي مبادرة سياسية. وعلى الرغم من الخطر، يجدر بنا أن نذكر مناعة الممالك في عصر الهزة العربية (الربيع العربي).

بينما أسقطت أنظمة عربية في دول قومية ذات أيديولوجيا سياسية بسرعة، فإن الممالك القائمة على أساس الدين والتقاليد بقيت مستقرة. هذا بالطبع لا يوفر توقعا للمستقبل، لكنه جزء من منظومة الاعتبارات اللازمة عند النظر في المسألة.

ثالثا، السعودية مصممة على تحقيق توازن استراتيجي مع إيران. من ناحيتها فإن الإذن الأميركي للتخصيب على الأراضي الإيرانية يستوجب وجود منشأة مشابهة على الأراضي السعودية. والقلق هو أن تفعل هذا من خلال شراء "مفاعل تخصيب" صيني أو روسي.

هذا قلق مسنود، وسيناريو محتمل (رغم أن احتمالية تحققه متوسطة). لما كانت السعودية موقعة على ميثاق منع انتشار السلاح النووي، فهي تستحق مشروعا نوويا مدنيا مراقبا. وإذا ما ألزمها الأمر التوقيع على البروتوكول الإضافي (الذي يسمح برقابة اكثر تشددا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية) فهي ستوقع عليه.

إن رفضا أميركيا لإقرار هذا قد يؤدي إلى نتيجة يقام فيها مفاعل تخصيب صيني في السعودية، وبذلك لن نحقق رقابة أميركية، بل سنزيد النفوذ الصيني في السعودية. بسبب هذه الإمكانية ورداً على الخطر الكامن فيها، كتب، مؤخرا، عدد كبير من الخبراء الأميركيين كتابا مفتوحا للرئيس بايدن، ادعوا فيه بأن لدى الولايات المتحدة أدوات إضافية لتمنع الصين من بيع مفاعل تخصيب للسعودية.

إذا كان المقصود هو تأثير الولايات المتحدة بواسطة عقوبات اقتصادية أو عزلة سياسية، جدير الفحص بشكل نقدي لغياب قدرة واشنطن على فرض السلوك المرغوب فيه على لاعبين مارقين كثيرين في العالم. فهل ستتخلى واشنطن عن السعودية بسبب مشتريات قانونية تحت الرقابة؟ مشكوك جدا.

الاستنتاج هو أن المصلحة الإسرائيلية هي منع السعودية وباقي دول الشرق الأوسط من امتلاك سلاح نووي. مفاعل التخصيب بحد ذاته ليس تهديدا، لكن تحوله المحتمل لمشروع نووي هو التهديد الخطير الذي يجب منعه.

وعند فحص إمكانية منع الولايات المتحدة لتحقق مثل هذا التهديد، نجد أنه توجد الكثير من الأدوات الناجعة، وبينها تخصيص الأرض التي تقع عليها المنشأة للولايات المتحدة (مثل سفارة أميركية أو قاعدة أميركية، هذه ارض سيادية أميركية بكل معنى الكلمة)؛ وتفعيل المنشأة من مقاولين يخضعون للرقابة الأميركية؛ وإقامة المنشأة فوق سطح الأرض بحيث إذا تم تحويلها تكون إبادتها من الجو بسيطة؛ وغرس منظومة ذكاء اصطناعي مراقبة على منظومات الحوسبة في المنشأة والتي ستلاحظ في كل حال أي خروج عن المعتاد ستعطل المنشأة فورا دون قدرة تدخل سعودية.

بعد كل شيء، يحتمل أن تكون الجياد فرت من الإسطبل. فالشرق الأوسط من شأنه أن يصل إلى وضع سباق تسلح نووي. إيران دولة عتبة منذ الآن، ومن المعقول أنه إذا ما تحولت إلى نووية فإنها لن تكون الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط ذات قدرة كهذه. في مثل هذه الحالة يجب النظر بجدية في حلف دفاع إسرائيلي – أميركي. حلف كهذا يشكل عامل ردع حيال إيران، يوفر مظلة دفاع نووية مع واجب تعاقدي لتفعيله في حالة هجوم على إسرائيل، ويشكل مبنى إقليميا رادعا اكثر بكثير.

الفيل في الغرفة

إن إقامة منشأة تخصيب اليورانيوم على الأرض السعودية هي بالفعل مخاطرة محتملة، لكن الحديث لا يدور عن موضوع مبدئي بل عن مسألة متعلقة بالسياق. وبالتالي يطرح السؤال: ما هو المقابل؟

إذا كان التطبيع مع السعودية سيتطور إلى اتفاق سلام كامل، ويتضمن عنصرا فلسطينيا عمليا، ملموسا وقابلا للتنفيذ – أي عنصرا يعيد الأمل في مستقبل آخر للسكان الفلسطينيين – فهذه مخاطرة مجدية. يجدر بالذكر، مثلما ثبت في عدد كبير من البحوث في معهد بحوث الأمن القومي: الوضع الاقتصادي الجيد لا يمنع "الإرهاب"، لكن اليأس، وانعدام الأمل في المستقبل، يشكلان عنصرا مشجعا يوسع دائرة "الإرهاب" الفلسطينية.

إضافة إلى ذلك، إذا أوقف العنصر الفلسطيني تدهور إسرائيل إلى واقع "دولة كل مواطنيها" (دولة واحدة يكون فيها لكل مقيم حقوق المواطنة وبالتالي فإنها إما ليست ديمقراطية أو ليست يهودية)، فستكون هذه مخاطر محسوبة وجديرة.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 202/9/30

34. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/9/30